برنامج وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا(SWMENA)

التركيز على لبنان / التحكم بالموجودات الماليّة

موجز عن الموضوع

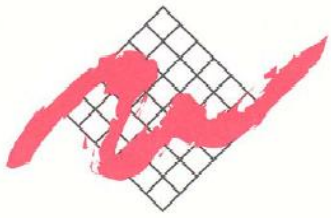

برنامج من إعداد المؤسسة الدوليّة للأنظمة الانتخابيّة (*IFES*) ومعهد البحوث في السياسات المتعلِّقة بالمرأة (*IWPR*) بتمويلٍ من الوكالة الكنديّة للتنمية الدوليّة (*CIDA*)

التحكّم بالموجودات الماليّة

يعرض هذا الموجز أبرز النتائج التي خلصت إليها دراسة SWMENA في لبنان بشأن التحكّم بالموجودات. وهو يتضمّن تحليلاً بشأن تحكّم المرأة بهذه الموجودات مع التركيز على كيفيّة إنفاق الدخل وعمليّات اتخاذ القرارات والتحكّم بالملكيّة الشخصيّة وبالمدخرات الماليّة.

التحكّم بالدخل

طرح الاستطلاع السؤال التالي على المستطلعين العاملين "ماذا تفعل بالمال حين تجنيه؟". يُلخِّص الرسم 1 النتائج لكلّ من الرجال والنساء.

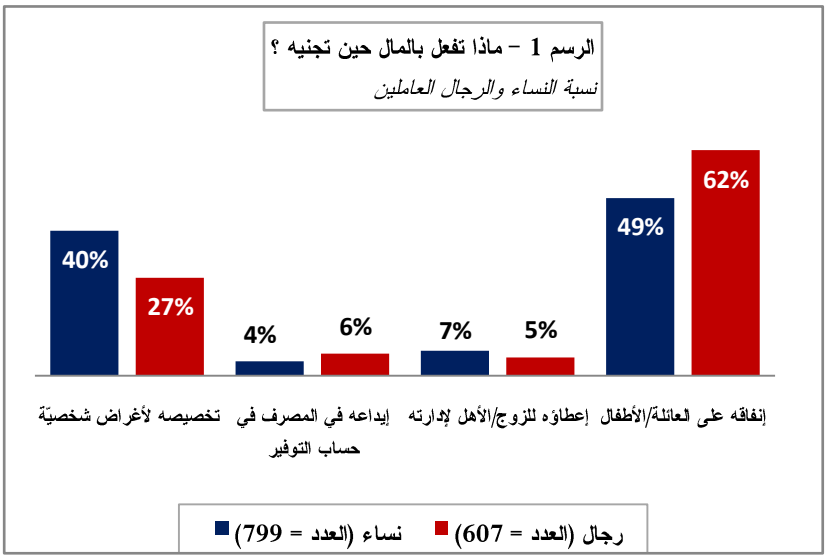

- افاد 40% من النساء عن تخصيص الدخل لتلبية حاجات شخصيّة مقابل 49% افادوا عن إنفاقه لتلبية حاجات الأسرة أو الأطفال.
- افادت قلّة من المستطلعين العاملين عن إيداع الدخل في المصرف في حساب توفير.

يظهر الرسمان 2 و3 النهج الذي تتبعه المرأة التي تُمارس عملاً مأجوراً لإدارة ما تجنيه من دخل موزعاً بحسب التحصيل العلمي وحجم الدخل.

أظهرت نتائج الاستطلاع وجود علاقة ايجابية بين مستويات التحصيل العلمي من جهة ونسبة النساء اللواتي يحتفظن بالدخل ويُخصصنه لأغراض شخصيّة من جهة أخرى. كما أظهرت وجود علاقة سلبية بين نسبة الاناث اللواتي يُخصصن المال الدي يجنونه للأسرة والأطفال من جهة والمستوى العلمي من جهة أخرى بحيث تتراجع نسبة النساء اللواتي يُنفقن دخلهنّ على العائلة والأطفال كلما ارتقين على سلم التحصيل العلمي .

- تحتفظ نسبة 45% من النساء حاملات الشهادات الجامعيّة أو العليا بالدخل لتلبية حاجات شخصيّة في مقابل 37% من النساء اللواتي أنهين مرحلة التعليم الابتدائي و16% من النساء اللواتي لم يبلغن مستوى التعليم الابتدائي.
- تخصص نسبة 74% من النساء اللواتي حصّلن التعليم الابتدائي مداخيلهن لتلبية حاجات الأسرة والأطفال مقابل 42% من النساء اللواتي حصّلن شهادةً جامعيّةً أو أكثر.

- تودع نسبة 8% من المستطلعات حاملات الشهادات الجامعيّة أو العليا الدخل الذي تجنينه في حساب توفير بالمقارنة مع 2% فقط من النساء اللواتي حصّلن التعليم الابتدائي والتكميلي و5% من النساء اللواتي حصّلن التعليم الثانوي.

تشكل نسبة المستطلعات اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي ويعطين دخلهن للزوج أو الأسرة بهدف إدارته 10%، وهو ضعف نسبة النساء اللواتي حصّلن شهادةً جامعيّة ويقدمن دخلهن للزوج أو الأسرة بهدف إدارته (5%).

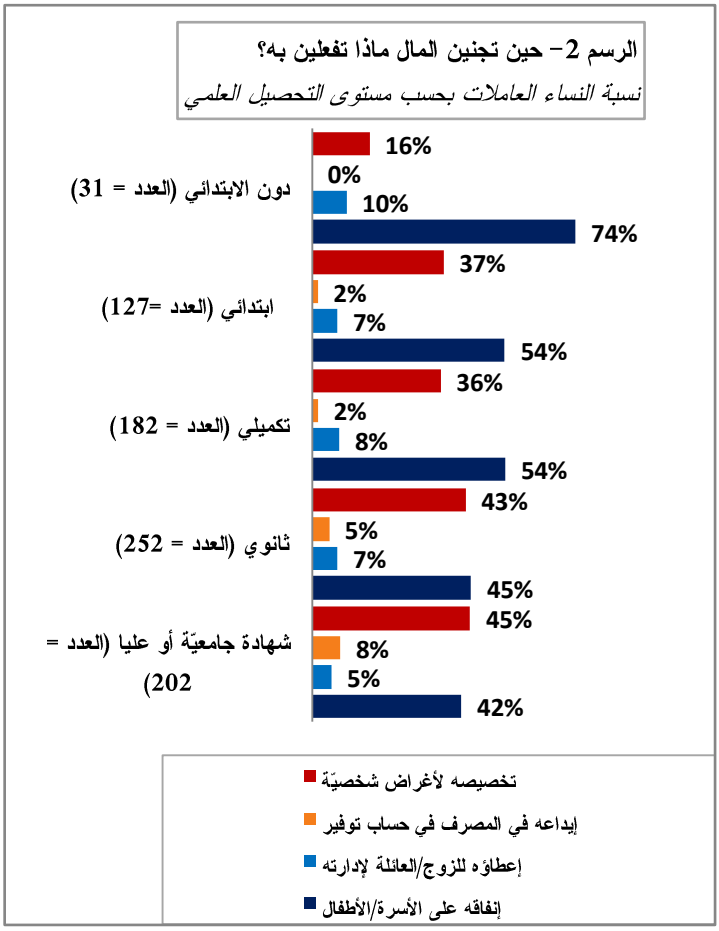

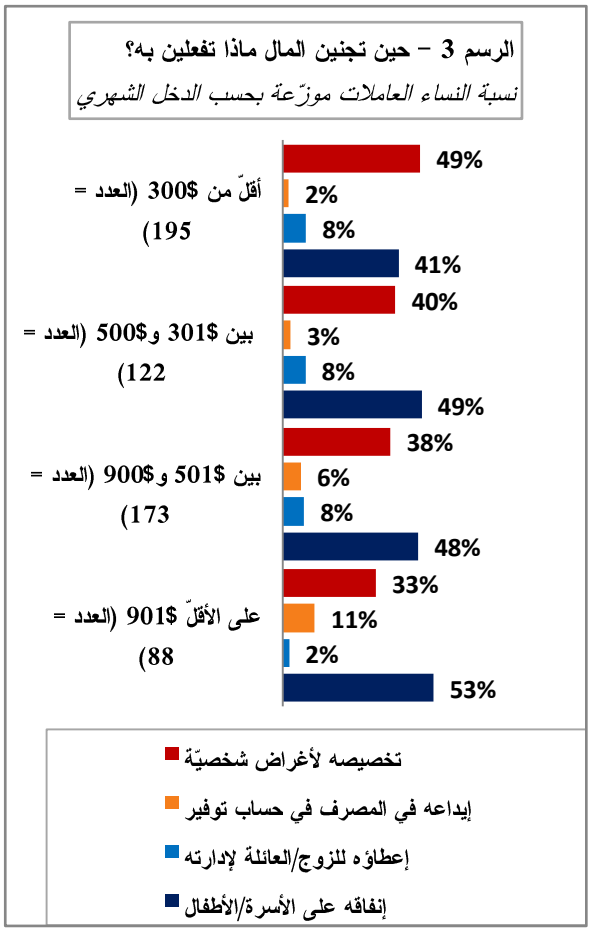

ترتفع نسبة النساء اللواتي يُخصصن دخلهن للأسرة والأطفال مع ارتفاع الدخل الشهري. ويشهد نمط الانفاق هذا بعض التغيرات في ما يتعلق بوضع الدخل المخصص لأغراض شخصيّة.

- أظهرت نتائج الاستطلاع وجود علاقة ايجابية بين نسبة الاناث اللواتي يودعن أموالهن في حساب توفير من جهة ومستوى دخلهن من جهة أخرى. فقد بلغت نسبة الاناث اللواتي يدخرن في حساب توفير11% بين المستطلعات اللواتي يجنين 901$ أو أكثر؛ و6% بين اللواتي يجنين بين 501$ و900$؛ و3% بين النساء اللواتي يجنين 301$ إلى 500$؛ و2% من اللواتي يجنين أقلّ من 300$.

- تتفق نسبة 53% من النساء اللواتي يجنين أكثر من $ 901 الدخل الشهري على الأسرة والأطفال في مقابل 40% من النساء اللواتي يجنين $300 أو ما دون في الشهر.
- في حين أعلن ثلث النساء اللواتي يجنين $901 أو أكثر أنهن يحتفظن بمدخولهن لأغراض شخصيّة ارتفعت النسبة الى 49% بين اللواتي يجنين $300 أو أقلّ.
- بلغت نسبة النساء اللواتي يجنين دون $300 ويعطين دخلهن للزوج أو العائلة لإدارته أربعة أضعاف نسبة اللواتي يجنين أكثر من $901 في الشهر ويتصرفن باموالهن بشكل مماثل.

الرسم 4 –إلى أي درجةٍ تعتبرين نفسك حرّة في التصرّف بما تجنين؟
نسبة النساء والرجال موزّعةً بحسب مستوى التحكّم بالدخل

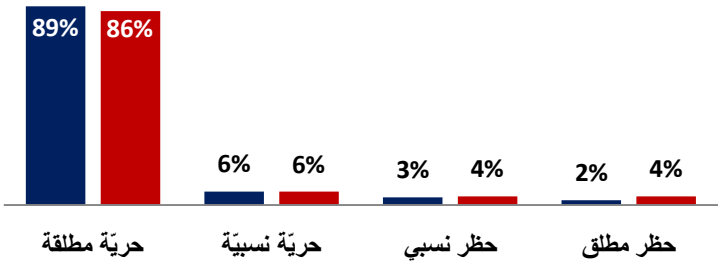

يُعالج الرسم 4 نظرة المرأة والرجل إلى طريقة التحكّم بالدخل.

- تظهر النتائج عدم وجود فوارق تذكر بين مواقف النساء والرجال لناحية التحكّم بالدخل.
- تفيد نسبة 89% من النساء و86% من الرجال بأنّها تشعر بحريّةٍ مطلقةٍ في اتخاذ القرار بشأن كيفيّة إنفاق الدخل. وليس لهذا الفارق الطفيف في النسب أية دلالات احصائية مهمة.

الرسم 5 – لمن في العائلة الكلمة النهائيّة في اختيار مشتريّات الأسرة اليوميّة؟
نسبة النساء المتزوّجات حالياً وماضياً موزّعةً بحسب العمر

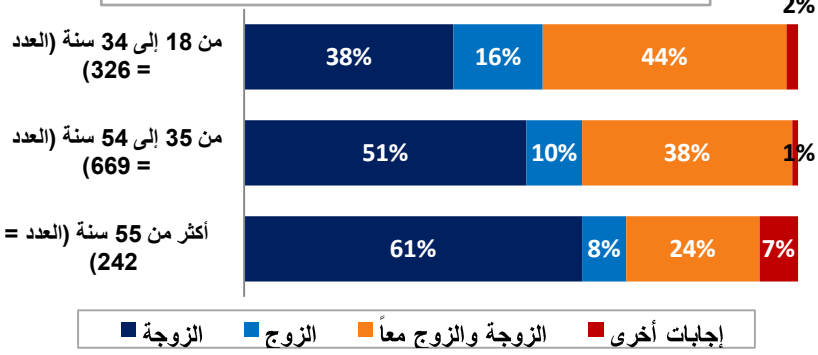

عمليّة اتخاذ القرارات في الأسرة

66% من النساء اللواتي شملهنّ الاستطلاع هن متزوجات حاليّاً أو كن متزوجات سابقاً.

يُبيّن الرسم 5 بأنّ الأزواج الأصغر سنّاً هم أكثر ميلاً من الأزواج الذين يبلغون من العمر 55 سنة أو أكثر إلى المشاركة في عمليّات اتخاذ القرارات بشأن مشتريات المنزل وحاجاته اليوميّة. وكما يظهر في الرسم البياني، تُمسي المرأة أكثر استقلاليّةً في هذا المضمار كلما تقدمت في السن.

- تتمتع ثلاثة أخماس النساء عن عمر 55 سنة أو أكثر بالكلمة الأخيرة في اختيار المشتريات المنزليّة بالمقارنة مع نصف النساء المتزوجات عن عمر 35 إلى 54 سنة و38% من النساء المتزوجات عن عمر 18 إلى 34 سنة.
- تتراجع نسبة المستطلعات اللواتي أعلن بأنّ للزوج الكلمة الأخيرة في اختيار المشتريات المنزليّة من 16% بين النساء المتأهلات عن عمر 18–34 سنة الى 8% بين النساء المتأهلات عن عمر 55 سنة أو أكثر.
- أعلنت نسبة 44% من النساء المتزوّجات عن عمر 18–34 سنة أنهن يشاركن الزوج في اختيار المشتريات المنزليّة في مقابل 22% فقط من النساء اللواتي تجاوزن 55 سنة. وأعلن عن هكذا مشاركة.

يظهر الرسم 6 نسبة النساء المتزوّجات حالياً وماضياً اللواتي يتخذن القرارات بشأن مشتريات الأسرة اليوميّة موزّعة على متغير العمالة لقاء أجر.

تظهر النتائج أن المرأة المتزوّجة التي تمارس عملاً مأجوراً تتمتع باستقلالية أكبر في اتخاذ قرارات بشأن المشتريات المنزليّة من المرأة المتزوّجة غير العاملة (55% و48% تباعاً).

- في حين يتمتع 12% من الأزواج الذين لا تعمل زوجاتهم بالكلمة الفصل في القرارات المتعلقة بمشتريات الأسرة تتراجع هذه النسبة الى 7% بين الأزواج الذين تعمل زوجاتهم.
- بالتالي، تشير النتائج إلى وجود درجة عالية نسبياً من المشاركة في اتخاذ القرارات بشأن مشتريات الأسرة والحاجات اليوميّة في وسط الأسر التي تعمل فيها المرأة كما في وسط الأسر التي لا تعمل فيها المرأة.

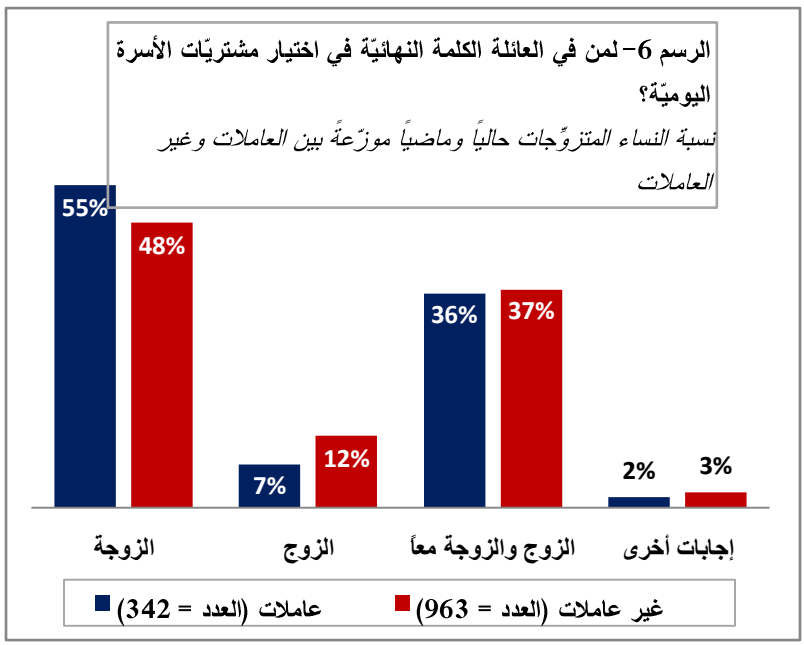

يُعالج الرسم 7 عدد النساء المتزوّجات اللواتي يتخذن قرارات بشأن المشتريات المنزليّة الأساسيّة.

ترتفع نسبة النساء المتزوّجات اللواتي يتخذن القرارات بشأن المشتريات المنزليّة الأساسيّة بصورة منفردة مع التقدم في السنّ. وأمّا نسبة الرجال الذين يتخذون قرارات بشأن المشتريات المنزليّة الأساسيّة بصورة منفردة فتتبع منحى معكوساً اذ تتناقص مع الارتفاع على سلم العمر.

- تبلغ نسبة النساء المتزوّجات عن عمر 55 سنة أو أكثر اللواتي يتخذن وحدهنّ القرارات بشأن المشتريات المنزليّة الأساسيّة 33% وتتراجع هذه النسبة الى 10% بين النساء المتزوّجات عن عمر 18–34 سنة.
- افادت 11% من النساء المتزوّجات عن عمر 55 أو أكثر مقابل 22% من النساء المتزوّجات عن عمر 18 إلى 22 سنة بأنّ الزوج هو يتخذ القرارات بشأن المشتريات المنزليّة بمفرده. وتظهر المقارنة بين الزوجات من فئات عمرية مختلفة أن نسبة تشارك الزوجين في عمليّة اتخاذ القرار بشأن المشتريات المنزليّة هي أعلى بين الزوجات دون 54 سنة من العمر (64%) عما هي عليه بين النساء المتزوّجات عن عمر 55 سنة أو أكثر (48%).

يُعالج الرسم 8 عدد النساء اللواتي يتمتعن بالكلمة الفصل في ما يتعلّق بقرارات عائليّة مهمّة مثل شراء منزل.

في حين لا تتجاوز نسبة الاناث من الفئة العمرية18–34 سنة اللواتي تتمتعن باستقلال في اتخاذ مثل هذه القرارات نسبة 5% فيما نجد أن هذه النسبة ترتفع الى خمسة أضعاف بين النساء المتزوّجات عن عمر 55 سنة وأكثر.

- من بين النساء المتزوّجات (الفئة العمريّة 18–34)، افاد الثلث بأنّ للزوج السلطة الوحيدة في اتخاذ القرارات المتعلّقة بالعائلة مثل شراء منزل، بينما افاد خمسة أضعاف هذه النسبة بأنّ للمرأة سلطة مماثلة.
- بصرف النظر عن المجموعة العمريّة، يتشارك الرجال والنساء في غالبيّة الأسر القرارات العائليّة المهمّة مثل شراء المنزل (18 إلى 24 سنة، 67%؛ 35–54 سنة، 68%؛ أكثر من 55 سنة، 53%).

الرسم 7 – لمن في العائلة الكلمة الأخيرة في اتخاذ القرارات العائليّة مثل المشتريات الأساسيّة؟

نسبة النساء المتزوّجات حالياً أو ماضياً موزّعةً بحسب السنّ

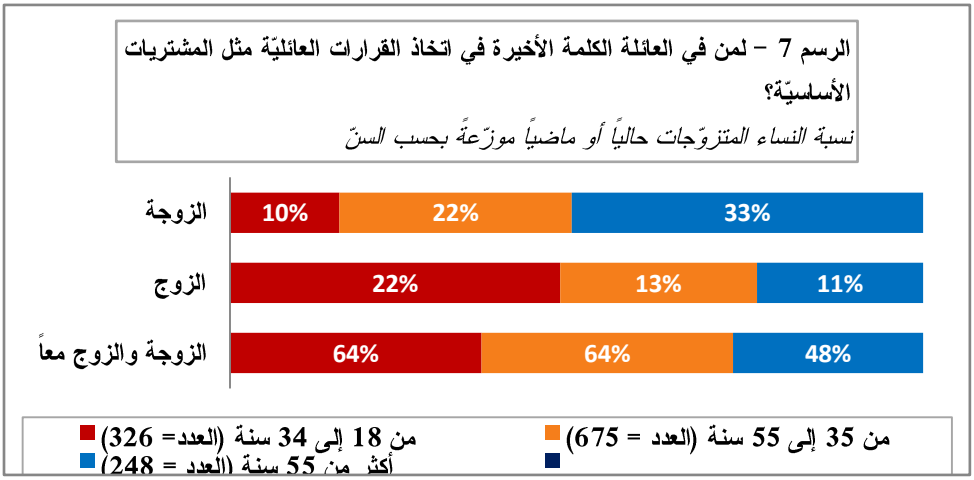

الرسم 8 – من في العائلة له عادةً الكلمة الأخيرة في اتخاذ قرارات العائلة مثل شراء منزل؟

نسبة النساء المتزوّجات حالياً وماضياً موزّعةً بحسب السنّ

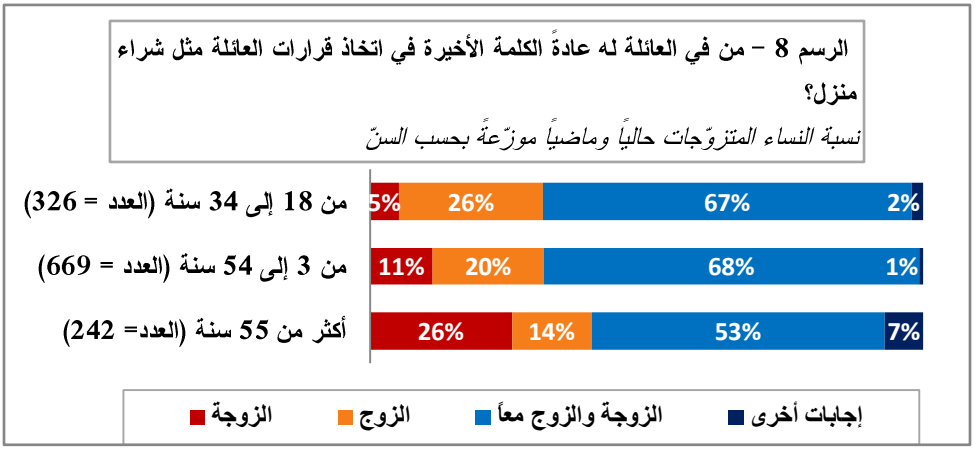

الموجودات

استعلم الاستطلاع من النساء المتزوجات حالياً وسابقاً عن ما اذا كن يمتلكن أشكالاً ثلاثة من الأصول – مدخرات مالية أو أرض أو مبنى سكني باسمهن، أو أي موجودات ثمينة أخرى مثل المجوهرات أو السيارات – يتصرّفن بها فيستخدمنها أو يبعنها كما يرغبن.

يفيد الرسم 9 إنّه من بين الفئات التي حققت تحصيلاً علميا عالياً"، تملك نصف المجيبات حساب توفير مالي، وأقل من الخُمسيَن (39%) إمكانيّة الوصول إلى أرض أو ملكية (سند الملكية باسمهن). في حين يملك عدد أكبر من النساء المتزوجات أغراضاً ثمينة أخرى، مثل سيارة أو مجوهرات. أما نسب التحكم بالأصول فتنخفض بانخفاض مستويات التحصيل العلمي.

الرسم 9 – هل تتمتعين أو تملكين أيّاً مما يلي بما يُمكنك استخدامه أو بيعه كما تشائين؟
نسبة النساء المتزوّجات حالياً أو ماضياً واللواتي أجبن بـ"نعم" موزعةً بحسب مستويات التحصيل العلمي

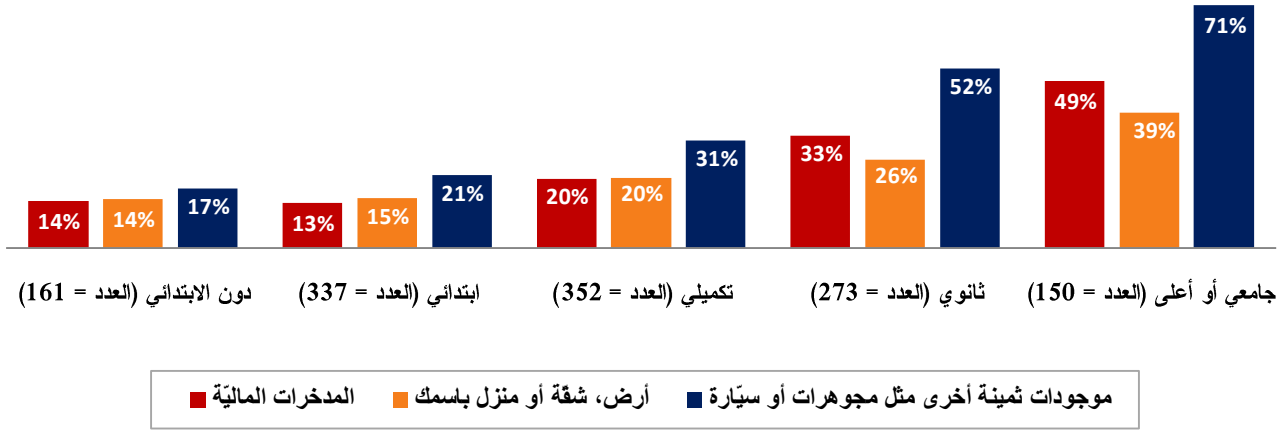

- المرأة المتزوِّجة التي تحمل شهادةً جامعيّةً أو عليا أكثر ميلاً إلى امتلاك موجودات ماليّة، أرض أو ملكيّة و/أو غيرها من السلع ذات القيمة بالمقارنة مع المرأة المتزوِّجة التي لا تحمل شهادة جامعيّة.
- تملك حوالى 40% من النساء المتزوِّجات صاحبات الشهادات الجامعيّة أرضاً أو ملكيّةً باسمها تتصرّف بها كما تريد. وتفوق هذه النسبة بأشواط نسبة النساء المتزوِّجات اللواتي لم يُحصّلن سوى التعليم الابتدائي (15%) كما أنها ضعف نسبة النساء اللواتي حصّلن مستوى التعليم التكميلي (20%) ويمتلكن مثل هذه الملكيات.
- تمتلك أكثر من 70% من النساء المتزوِّجات صاحبات الشهادات الثانويّة أو العليا سلعةٍ ذات قيمةٍ مرتفعة يُمكنها أن تبيعها. أمّا بالنسبة إلى النساء المتزوّجات اللواتي حصّلن تعليماً أقل، فالنسب هي على الشكل التالي: تعليم ثانوي 52%، تعليم تكميلي

31%، تعليم ابتدائي، 21%. ويشير هذا الى وجود علاقة سلبية بين المستوى العلمي للنساء ونسب امتلاكهن لسلع ذات قيمةٍ مرتفعة قادرات على التصرف بها وبيعها.

- كما يفيد الرسم 10، تتمتع النساء المتزوّجات العاملات بالمقارنة مع النساء المتزوّجات غير العاملات وبنسبة أكبر بحساب توفير، أو أرض أو ملكيّة باسمهنّ و/أو بسلعٍ أخرى ذات قيمةٍ مرتفعة مثل سيّارة أو حلي.
- تميل النساء المتزوّجات العاملات أكثر من النساء المتزوّجات غير العاملات إلى امتلاك حساب توفير (31% و21% تباعاً) أو أرض أو شقّة باسمهنّ (28% و19% تباعاً).
- تتمتع 45% من النساء المتزوّجات العاملات بملكية سلع ذات قيمة مرتفعة يُمكنها أن تبيعها أو تفعل بها ما تشاء مقارنةً بنسبة 33% من النساء غير العاملات.

الرسم 10 – هل تتمتعين أو تملكين أيّاً ما يلي بما يُمكنك استخدامه أو بيعه كما تشائين؟

نسبة النساء المتزوّجات حالياً أو ماضياً واللواتي أجبن بـ"نعم" موزعةً بحسب العاملات وغير العاملات مقابل أجر

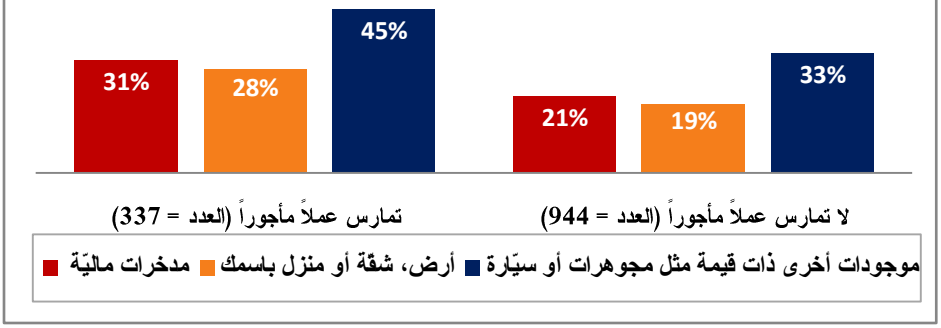

ومن غير المفاجئ أن تتمتع المرأة صاحبة الدخل الأكثر ارتفاعاً بقدرةٍ أكبر على امتلاك مدخرات مالية و/أو أرض أو ملكية باسمها و/أو أغراض ثمينة أخرى (الرسم 11) بالمقارنة مع النساء ذوات الدخل الادنى.

- تتمتع المرأة المتزوّجة التي تجني على الأقل $ 901 في الشهر بقدرة تفوق خمسة أضعاف قدرة المرأة التي تجني $ 300 كحد أعلى على امتلاك مدخرات ماليّة (63% و12% تباعاً) كما تتمتع بأربعة أضعاف قدرة هذه الاخيرة على امتلاك أرض أو ملكيّة باسمها (47% و12% تباعاً).

الرسم 11 – هل تتمتعين أو تملكين أيّاً ما يلي بما يُمكنك استخدامه أو بيعه كما تشائين؟

نسبة النساء المتزوّجات حالياً أو ماضياً واللواتي أجبن بـ"نعم" موزعةً بحسب مستويات الدخل الشهري

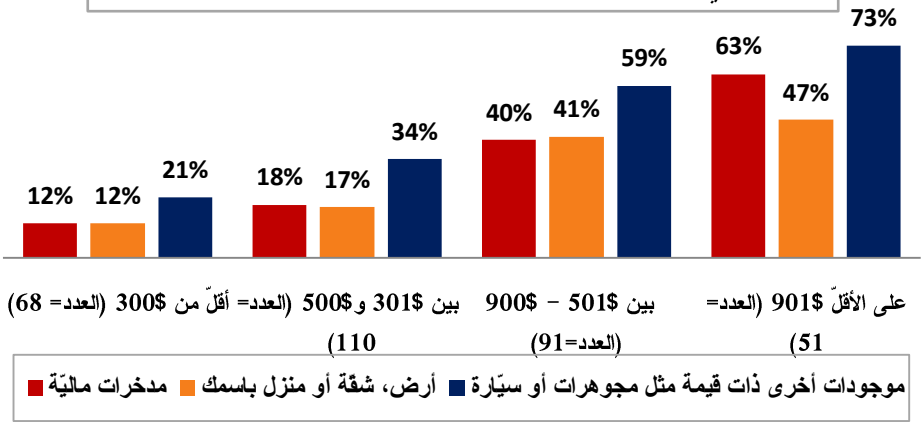

تتمتع نسبة 73% من النساء المتزوّجات اللواتي يجنين 901$ على الأقلّ في الشهر بامكانية تملك سلع ذات قيمة مرتفعة مثل سيّارة أو حلي والتصرف بها بالمقارنة مع 59% من النساء اللواتي يجنين بين 501$– 900$، و34% من النساء اللواتي يجنين بين 301$ و500$ و21% من النساء اللواتي يجنين أقلّ من 300$.

الحصول على القروض أو الاعتمادات

بشكل عام، تشير نتائج الاستطلاع أن المرأة المتزوّجة العاملة التي حصّلت تعليماً متقدّماً ودخلاً شهرياً عالياً" نسبياً" قادرة أكثر من سواها أن تحصل على القروض والاعتمادات. ولكن يظهر توزع النتائج على متغير الفئة العمريّة اختلافاً" في الاتجاهات.

- أفادت نسبة 46% من النساء المتزوّجات العاملات عن تمتعها بالقدرة على الحصول على قرضٍ مصرفي أو سلفة دون حاجة إلى المساعدة من أحد مقابل 16% للنساء المتزوّجات غير العاملات.
- تبلغ نسبة النساء المتزوّجات اللواتي نلن شهادةً جامعيّةً أو أكثر والقادرات على الحصول على قرضٍ أو اعتماد مصرفي من دون حاجة إلى مساعدة 59% وتشكل هذه النسبة ستّة أضعاف نسبة النساء المتزوّجات اللواتي حصّلن تعليماً ابتدائياً والقادرات على الحصول على قرضٍ أو اعتماد مصرفي من دون حاجة إلى مساعدة (10%) وثلاثة أضعاف نسبة النساء المتزوّجات اللواتي حصّلن مستوى تعليم تكميلي (20%) وحوالي ضعفي نسبة النساء المتزوّجات اللواتي حصّلن تعليماً ثانويّاً والقادرات على الحصول على هكذا تسهيلات مالية (35%).

الجدول 1 – هل تستطيعين الحصول على قرضٍ أو اعتماد مصرفي من دون حاجة إلى مساعدة العائلة أو الزوج؟ نسبة النساء المتوّجات حالياً أو ماضياً اللواتي أجبن بـــ"نعم"	امرأة متزوّجة حاليّاً أو ماضياً (العدد = 1320)
السن	
18 إلى 34 سنة (العدد = 323)	23%
35 إلى 54 سنة (العدد = 672)	27%
55 سنة على الأقلّ (العدد = 284)	15%
التحصيل العلمي	
دون الابتدائي (العدد = 163)	9%
الابتدائي (العدد = 336)	10%
التكميلي (العدد = 334)	20%
الثانوي (العدد = 274)	35%
جامعي أو أعلى (العدد = 150)	59%
العمل المأجور	
نعم (العدد = 333)	46%
لا (العدد = 943)	16%
الدخل الشهري بين صفوف العاملات بأجر	
300$ أو أقل (العدد = 66)	14%
بين 301$ و500 (العدد = 108)	45%
بين 501$– 900 (العدد = 90)	57%
901$ أو أكثر (العدد = 51)	71%

- كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين معدل الدخل الشهري للمرأة من جهة وامكانية الحصول على مختلف انواع القروض والتسهيلات المادية من جهة أخرى. ففي حين أعلن 71% من السيدات المتأهلات اللواتي يتعدى دخلهن الشهري عتبة 901$ أنهن قادرات على الحصول على قرض مصرفي او غير ذلك من انواع التسهيلات المادية، شهدت هذه النسبة تراجعاً ملحوظاً مع تراجع الدخل وجاءت على الشكل التالي: 57% من اللواتي يجنين بين 501–900$ شهرياً، 45% من اللواتي

يجنين 301–500$، و14% من اللواتي يجنين دون 300% قادرات على الحصول على قرضٍ مصرفي أو الوصول إلى سائر أنوع الاعتمادات. ولم تكن هذه العلاقة غير متوقعة اذ لا بد للمصارف من أن تتأكد من قدرة المقترض على تسديد قيمة الدين.

- كدلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين العمر من جهة وامكانية الحصول على تسهيلات مادية من جهة أخرى اذ تبين أن النسب الاعلى من المتزوّجات القادرات على الحصول على قرضٍ أو اعتماد مصرفي هي بين الفئة العمرية 35–54 سنة (عمر الانتاج والانجاز) مقابل 23% للفئة العمرية 18–34سنة، و15% من المتزوّجات اللواتي يبلغن من العمر 55 سنة على الأقل.

الاستقلاليّة الماليّة

أظهرت نتائج الاستطلاع أن نسبة النساء المتزوّجات حاليّاً أو ماضياً واللواتي حصّلن تعليماً عالياً قادرات على إعالة أنفسهنّ وعائلتهنّ بصرف النظر عن دخل الزوج أكثر من نظيراتهن المتأهلات اللواتي لم يُحققن مستوى عاليا" من التعليم.

- أعلن 65% من النساء المتزوّجات اللواتي حصّلن شهادةً جامعيّةً أو أكثر مقدرتهن على اعالة أنفسهن بغض النظر عن دخل الزوج. وتشكل هذه النسبة ضعفي نسبة النساء المتزوّجات اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي (31%) القادرات على اعالة أنفسهن بغض النظر عن دخل الزوج (الرسم 12).
- أفادت غالبيّة النساء المتزوّجات اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي عن استحالة إعالة النفس من غير مساعدة الزوج (60%) وتشكل هذه النسبة أربعة أضعاف النسبة المسجلّة بين النساء اللواتي حصّلن شهادة ثانوية أو أعلى (19%).
- أبدت نسبة صغيرة من النساء المتزوّجات شكوكاً حيال القدرة على إعالة النفس من غير مساعدة الزوج. وأعربت النساء اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي عن أدنى درجات الشك (4%) بسبب تأكدهن من عدم استطاعتهن اعالة أنفسهن. وجاءت النسبة الاعلى (13%) في صفوف المرأة التي حصّلت المستوى التكميلي والتي أعربت عن أعلى درجات الشك في مقدرتها وتلاها 12%

الرسم 12 – إذا تعذّر عليك الاعتماد على دخل الزوج أو العائلة، فهل تستطيعين إعالة نفسك/عائلتك ماديّاً؟

نسبة النساء المتزوّجات حالياً أو ماضياً موزّعة بحسب مستويات التحصيل العلمي

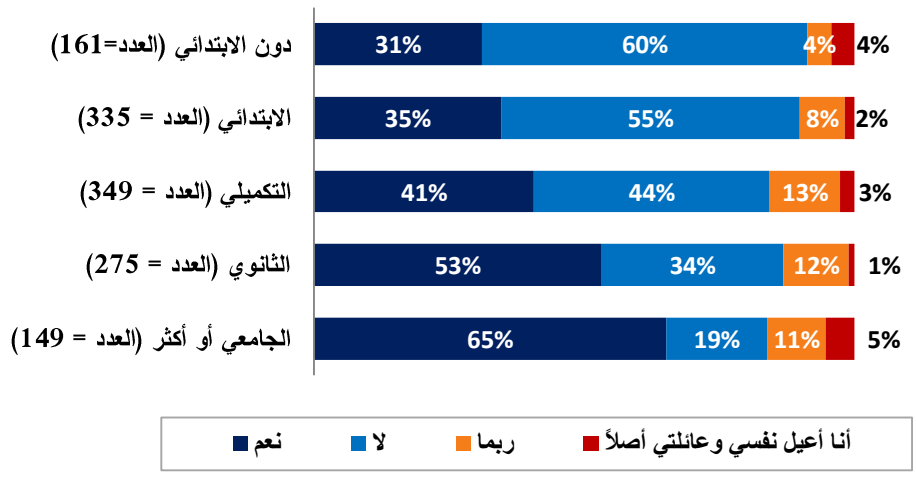

لصاحبات الشهادة الثانوية و11% لصاحبات الشهادة الجامعيّة أو العليا.

- بصرف النظر عن مستوى التحصيل العلمي، تتولّى قلّة من النساء المتزوّجات حالياً إعالة أنفسهن أو العائلة بصورة منفردة. وحالياً لا تعيل نفسها غير نسبة 5% من المستطلعات المتزوّجات حاملات الشهادة الجامعيّة أو العليا ونسبة 4% من النساء المتزوّجات اللواتي لم يُتممن التعليم الثانوي.